والايمان حيوة القلوب بنور الموافقة فيكون الموت فناء النفوس
والحياة استيلاء القلوب ولهذا قالوا لا يصح السماع الا لمن
كان نفسه ميتة وقلبه حيا فالله تعالى يحيي نفوس العابدين
ويحيي قلوب العارفين ويحيي احوال اهل الوصال وعيبت
احوال اهل الفراق قال الله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه
جاء في التفسير كان فراهدينا[ه] **فصل** ومن امارات من عاشت
نفسه زوال افاته عنه وسقوط شهواته منه وقيامه بحقوق
ربه وما فيه رضاه وتباعده عما فيه حظوظ نفسه ومناه فيعيش
مع الحق بالمروة ومع الخلق بالفتوة فبمروته لا يخالف
في اوامره وبفتوته لا ينازع الخلق في مآربه ومطالبه فيكون
مع الله تعالى بنعت الصدق ويصحب الخلق بحسن الخلق
وحكاياتهم في الفتوة لا تحصى **فمن ذلك** ما يحكى عن المرتعش
انه قال دخلت مع ابي حفص النيسابوري على مريض نعوده
فقال ابو حفص للمريض تحب ان تبرا فقال نعم فقال للفقراء
احملوا عنه قالوا نعم قال فخرجنا وخرج المريض معنا واصبحنا

كلنا

كلنا اصحاب فراش نعاد **ويحكى** ان النوري مرض فدخل
عليه الجنيد يعوده وحمل عليه شيئا من الفواكه والمشموم فبراء
النوري ومرض الجنيد فدخل عليه النوري يعوده وقال للفقراء
الذين معه تحملوا عنه فخرجوا وحموا وافاق الجنيد من علته
فقال النوري هكذا عد المريض وانشد في معناه مرض
الحبيب فزرته فمرضت من حذري عليه شفي الحبيب فزارني
فشفيت من نظري اليه **باب في معنى اسمه الحي القيوم** هما
اسمان من اسمائه قال الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم فاما
الحي فهو الذي له حياة والله تعالى حي والدليل على ثبوته
الوصف له بانه عالم قادر والحيات شرط في العلم والقدرة
وقولهم قال يقال له محيي ولا يقال له حي لان غيره يكون
حيا فاسد لان الاشتراط في الاسم لا تقتضي المشابهة
في الذات وحياته صفة من صفات ذاته زايدة على بقائه والحي
في اللغة في غير وصفه يقع على معان منها القبيلة يقال
حي من العرب وجمعه احيا والحي دعا الابل الى الشرب والحي

الحي ه هو الفعال بالمدرك حتى انه مالا فعل له اصلا ولا
ادراك فهو ميت واقل درجات الادراك
ان يشعر المدرك بنفسه فما لا يشعر بنفسه فهو الجماد
والميت والحي الكامل المطلق هو الذي يندرج جميع
المدركات تحت ادراكاته وجميع الموجودات تحت فعله
حتى لا يشذ عن علمه مدرك ولا عن فعله مفعول
وذلك لله تعالى فهو الحي المطلق وكل حي سواه فهي
فحياته بقدر ادراكه وفعله وكل ذلك محصور في
قلة ثم ان الاحياء فيتفاوتون فيه بقدر تفاوتهم
كما سبقت الاشارة اليه في مراتب الملائكة والانس
والبهائم ه
مقصد الاسنى

بلغ